فزعما انه غير منادى وانما انتصب على اضمار كانه قال يا قائل لشعر شاعرا
وفيه معنى حسبك به شاعرا كانه حين نادى قال احسبك به ولكنه اضمر
كما اضمروا في قوله تا لله رجلا وما اشبهه مما ستجده في الكتاب ان شاء الله
عز وجل ومما جاء فيه التعجب كقولك يا لك فارسا قول الاحوص بن شرحبيل
الكلابي

تمنانى ليقتلنى لقيطة ... اعام لك ابن صعصعة بن سعد

وانما دعاهم لهم تعجبا لانه قد تبين لك ان المنادى يكون فيه معنى افعل
به بعنى يا لك فارسا • وزعم الخليل رحمه الله ان هذا البيت مثل
ذلك للاخطل •

ايا جمل خليلا لو يخاف لهاصر ... ما لخولط منه العقل والجسد

وقال في قول الشاعر • يا هند هند بين خلب وكبد • انه اراد انت
بين خلب وكبد فجعلها نكرة وقد يجوز ان تقول بعد النداء مقبلا على من
يحدث هند هند بين خلب وكبد فيكون معرفة •

## هذا باب الترخيم

والترخيم حذف اواخر الاسماء المفردة تخفيفا كما حذفوا غير ذلك من
كلامهم تخفيفا وقد كتبناه فيما مضى وستراه فيما بقي ان شاء الله
واعلم ان الترخيم لا يكون الا في النداء الا ان يضطر شاعر وانما كان
ذلك في النداء اكثر في كلامهم فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما
حذفوا الياء من قوم في النداء واعلم ان الترخيم لا يكون في مضاف اليه
ولا في وصف لانهما غير منادين ولا يرخم مضاف ولا اسم منون في النداء
من قبل انه جرى على الاصل وسلم من الحذف حيث جرى مجراه في غير النداء





اذ احتملته على ما ينصب تقول ان الحذف في الترخيم انما يقع على النداء لا
الاعراب وحين قلت يا زيد اقبل فحذفت يا الاضافة كنت انما حذفت بنا
الاعراب ومع ذلك انه انما ينبغي ان تحذف اخر شيء في الاسم ولا يحذف
قبل ان ينتهي الى اخر ما يضاف اليه من الاسم الاول بمنزلة الوصل
من الذي ولا ترخم مستغاثا به اذا كان مجرورا لانه بمنزلة المضاف اليه
ولا يرخم المندوب لان علامته مستعملة فاذا اهملوها لم يحملوا عليه مع
الحذف الترخيم واذا اثنيت لم ترخم لانها كالتنوين واعلم ان
الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي كانت فيه قبل ان تحذف
ان كان فتحا او كسرا او ضما او وقفا لانك لم ترد ان تجعل ما بقي من
الاسم اسما ثابتا في النداء وغير النداء ولكنه حذف حرف الاعراب
تخفيفا في هذا الموضع وبقي الحرف الذي يلي ما حذف على حاله لانه
ليس عندهم حرف الاعراب وذلك قولك في حارث يا حار وفي سلمة
يا سلم وفي برثن يا برث وفي هرقل يا هرق •

## هذا باب ما اواخر الاسماء فيه الهاء

اعلم ان كل اسم كان مع الها ثلاثة احرف او اكثر من ذلك كان اسما
خاصا غالبا او اسما عاما لكل واحد من امته فان حذف الها منه
في النداء اكثر في كلام العرب • فاما ما كان اسما غالبا فنحو قولك
يا سلم اقبل • واما الاسم العام فنحو قول الحجاج •

جارب لا تستنكرى عذيرى • اي اذا اردت سلمة وجارية • واما
ما كان على ثلاثة احرف مع الها فنحو قولك يا شا ارجني ويا ثب اقبلي
اذا اردت شاة وثبة واعلم ان ناسا من العرب يثبتون الها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)